@ 141 @ (^ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون (122) كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا) * * * * فالكذاب : هو المختار ، والمبير : هو الحجاج . .

قوله - تعالى - : (^ أو من كان ميتا فأحييناه) قال مجاهد : معناه : من كان ضالا فهديناه (^ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس) أي : نور الإسلام ، يعيش به بين المسلمين (^ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) المثل صلة هاهنا ، وتقديره : كمن هو في الظلمات ، أي : في ظلمات الشرك لا يخرج منها أبدا ، قال الضحاك : هذا في عمر وأبي جهل ، وقال ابن عباس : في عمار بن ياسر وأبي جهل ، وقيل : هو في حمزة وأبي جهل . .

وفي الآية قول آخر : أن معناه : أو من كان ميتا بالجهل ؛ فأحييناه بالعلم ، وكل جاهل ميت ، وكل عالم حي ، قال الشاعر : .

(وفي الجهل قبل الموت موت لأهله % وأجسامهم قبل القبور قبور) .

(وإن امرأ لم يحي بالعلم ميت % وليس له قبل النشور نشور) .

(^ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون) . .

قوله - تعالى - : (^ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) تقديره : جعلنا في كل قرية مجرميها أكابر ، ومعناه : إنا كما جعلنا مجرمي مكة أكابر ، فكذلك جعلنا في كل قرية مجرميها أكابر ، وهذه سنة ا في كل قرية ، ومن سننه : أنه جعل ضعفاءهم أتباع الأنبياء ، كما قال في قصة نوح : (^ واتبعك الأرذلون) وروى : ' أن هرقل سأل أبا سفيان بن حرب - حين قدم عليه - عن حال النبي ، فكان فيما سأله عنه أنه قال : من أتباعه ضعفاؤهم أم العلية ؟ فقال أبو سفيان : بل ضعفاؤهم ؛ فقال هرقل : هم أتباع الأنبياء ' وفي الخبر قصة ، وهو في الصحيح .